

تفسير السمعاني

@ 396 (^) مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون (70) واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآياتي فعلىّ ^ا توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقصوا إليّ ولا تنظرون) * * * . قوله تعالى : (^) واتل عليهم نبأ نوح) معناه : واتل عليهم خبر نوح (^) إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري) معناه : إن كان ثقل عليكم مقامي أي : طول مكثي فيكم وتذكيري (^ بآياتي ^ا) وتحذيري إياكم بآياتي ^ا (^ فعلىّ ^ا توكلت) قالوا هذا اعتراض في الكلام وفي المعنى . قوله : (^ فأجمعوا أمركم) هو متصل بما سبق كأنه قال : إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآياتي ^ا فأجمعوا أمركم . وفي الشاذ : ' فأجمعوا أمركم ' قرأه عاصم الجحدري . . قوله : (^ فأجمعوا) قال الفراء : فاعزموا على أمركم وادعوا (^ شركاءكم) وقال الزجاج : فأجمعوا أمركم مع شركائكم ، إلا أنه لما ترك كلمة ' مع ' فانتصب ، قال الشاعر . : . (يا ليت شعري والمنى لا تنفع % حتى أرى أمري وأمرى مجمع) . أي : معزم عليه . وقوله : (^ ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة) أي : ملتبسا ، ومنه الغمام ، والغم . وقوله تعالى : (^ ثم اقصوا إليّ) قرء في الشاذ : ' ثم أقصوا إليّ ' بالفاء ، والمعروف بالقاف . قال مجاهد معناه : ثم اعلّموا ما في أنفسكم . وقيل معناه : توجهوا إليّ بالقتل والمكروه ، وهذا على طريق التعجيز ، فإنه قال هذه المقالة وعجزوا عن إيصال مكروه إليه ، فهذا كان (نوع) معجزة له ، ومنهم من قال : قوله : (^ اقصوا إليّ) أي : ثم اقصوا ما أنتم قاضون ، واعملوا ما أنتم عاملون ، وهذا مثل قول السحرة : (^ فاقض ما أنت قاض) ، معناه : فاعمل ما أنت عامل . وحقيقة